وانشدنا ابو بكر قال انشدني الرياشي عن الاصمعي قال انشدني منيع بن نبهان لرجل من بني الصيداء

دعت فوق افنان من الايك موهنا	وشبت ضرام النار تحت الشراسف
بكت بدموع دمعها غير ذارف	واغرت جفوني بالدموع الذوارف

وقال الاصمعي من امثالهم انما اذهب الى سعد اي قوما القى منهم ما لقيت من سعد وقال يقال محسنة فهلي يقال ذلك لمن يسيء في امر فيؤمر بذلك على سبيل الهزؤ وقال الاصمعي من امثالهم لا تدخلن حالت من لبس محلت اي لا تدخلن في امرك من ليس نفعه نفعك ولا ضرره ضررك ويقال المرء يعجز لا المحالة اي ان العجز اتى من قبله فاما الحيلة فواسعة وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا ابو العباس بن يحيى

سقيا لاخروج اذ نجا لم يعرسا	ولم تكتحل بالنوم عين تراهما
فلم ار مثلا لين احسن منهما	ولا نار لا يقري غدا اكفراهما

قال ابو العباس سفير اخروج يعني غميتين والسفير هو المتقدم وخروج يعني من السحاب
وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدني ابي

تذكرني ام العلاء حمائم	يجاوبن اذ اما لتهن غصون
تماداء اطلا ريشكن من الندى	ويخضر مما حولكن فنون
الا يا حمامات التي عدن عودي	فانني الى احوالكن حزين
فعدن فلما عدن كدن يمتنني	وكدت باشجاني لهن ابين
وعدن بقرقار الهدير كانما	شربن حميا او بهن جنون
فلم تر عيني مثلهن حمائما	بكين ولم تدمع لهن عيون

وانشدنا ابو بكر قال انشدني ابي

دع ذكرهن فانزال لشبه	ورقاء تركب هانيا مبادا
تدعو حمايم ايكة بهديلها	يخضعن حين يجبنها الاجيادا

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي لحميد بن ثور

اذا نادى قرينته حمام	جرى لصبابتي دمع سفوح
ترجع بالدعاء على غصون	هتوف بالضحى غرد فصيح

هفا

هفا لهديله حتى اذا ما	تغرد ساجعا قلب قريح	هفا خفّ
فقلت حمامة تدعو حماما	وكل الحب نزاع طموح	

وانشدنا ابو بكر

كاد يبكي او بكا جزعا	من حمامات بكين معا
ذكرته عيشه سلفت	قطعت انفاسه قطعا

وانشدنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال انشدني ابو العباس محمد بن يزيد اليماني المعروف بن محلم

الا يا حمام الايك الفك حاضر	وغصنك مياد ففيم تنوح	ففيم
افق لا تنح في غير شيء فانني	بكيت زمانا والفؤاد صحيح	

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال خرجنا من عمان في سفر لنا فنزلنا في اصل نخلة فنظرت فاذا فاختتان تزقوان في فروعها فقلت شعرا

اقول لزرقاوين في اصل نخلة	وقد طفل الامساء او جنح العصر
وقد بسطت هاتا لتلك جناحها	ومال على هاتاك من هذه النحر
ليهنكما ان لم تراعا بفرقة	وما دب في تشتيت شملكما دهر
فلم ار مثلي قطع الشوق قلبه	على انه يحكي قساوته الصخر

وحدثنا ابو بكر قال حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال كان خنافر بن التوأم الحميري كاهنا وكان قد اوتي بسطة في الجسم وسعة في المال وكان عاتيا فلما وفدت وفود اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام اغار على ابل لمراد فاكتسحها وخرج باهله وماله ولحق بالشحر فحالف جودان بن يحيى الفرضمي وكان سيدا منيعا ونزل بواد من اودية الشحر مخصبا كثير الايك والعرين قال خنافر وكان رئيي في الجاهلية لا يكاد يتغيب عني فلما شاع الاسلام فقدته مدة طويلة وساءني ذلك فبينا انا في ذلك الوادي نائم اذ هوى هوي العقاب فقال خنافر فقلت شصار فقال اقول فقلت قل اسمع فقال عه تغنم لكل مدة نهاية ولكل ذي امد غاية قلت اجل قال كل ذي دولة الى اجل ثم يتاح لها حول انتسخت النحل ورجعت الى حقائقها الملل انك سجير موصول والنصح لك مبذول اني آنست بارض الشام نفرا من آل العذام حكاما على الحكام يذبرون ذا رونق من الكلام ليس بالشعر المؤلف ولا بالسجع المتكلف

Copyright © King Saud University